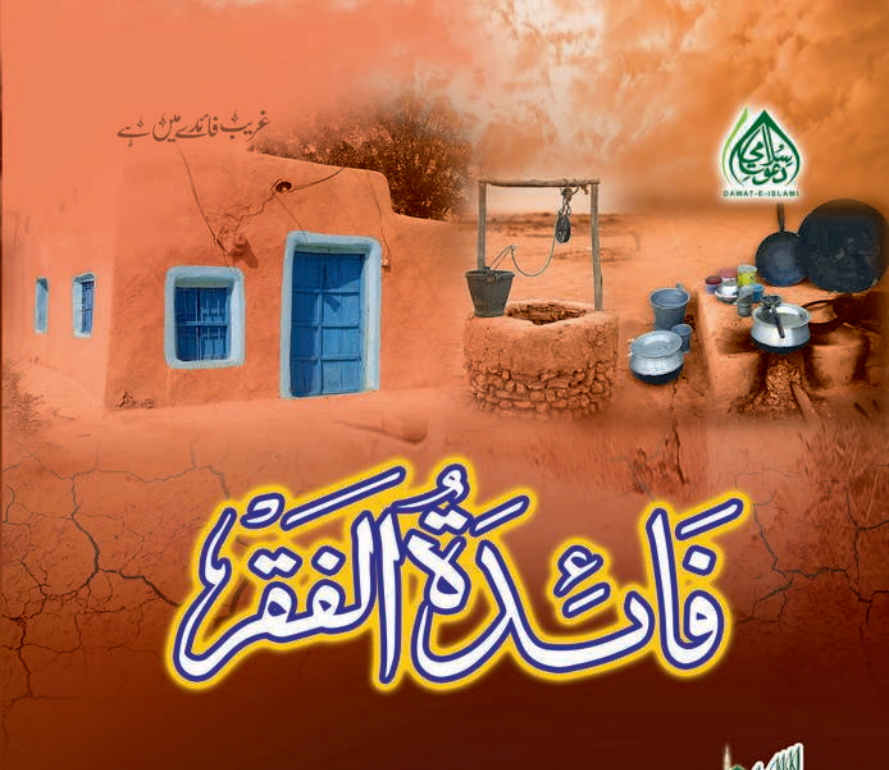

فَائِدَةُ الفَقْرِ

المدينة العلمية
(دعوت اسلامی)
قسم التعريب

ألقى هذا الدرس فضيلة الشيخ الداعية الكبير
أبو بلال محمد إلياس العطار القادري الرضوي حفظه الله تعالى
في مدينة كراتشي في شهر جمادى الأولى سنة ١٤١٠هـ في مجلس
السنن الأسبوعي تحت إشراف مركز "الدعوة الإسلامية" وقدمه
مجلس "المدينة العلمية" بشكل كتيب وزاد فيها أشياء مفيدة

فائدة الفقر

ألقى هذا الدرس فضيلة الشيخ الداعية الكبير
أبو بلال محمد إلياس العطار القادري الرضوي حفظه الله تعالى
في مدينة كراتشي في شهر جمادى الأولى سنة ١٤١٠هـ في مجلس
السنن الأسبوعي تحت إشراف مركز "الدعوة الإسلامية" وقدمه
مجلس "المدينة العلمية" بشكل كتيب وزاد فيها أشياء مفيدة

تقديم

مجلس المدينة العلمية (قسم التعريب)

www.dawateislami.net

الطبعة الأولى
جمادى الأخرى ١٤٣٧هـ - مارس ٢٠١٦م
عدد النسخ: ٣٠٠٠

مكتبة المدينة
للطباعة والنشر والتوزيع جامع فيضان مدينة سوق الخضار القديم حي سودا غران كراتشي، باكستان.
هاتف: ٩٣-٣٤٩٢١٣٨٩-٠٠٩٢٢١ فاكس: ٣٤٩٢١٣٩٤-٠٠٩٢٢١
البريد الإلكتروني: ilmia@dawateislami.net
موقعنا على الإنترنت: www.dawateislami.net

www.dawateislami.net

أخي القارئ العزيز

ألقى هذا الدرس فضيلة الشيخ الداعية الكبير أبو بلال محمد إلياس العطار القادري الرضوي (الذي ولد سنة ١٣٦٩هـ-١٩٥٠م) في مدينة كراتشي في شهر جمادى الأولى سنة ١٤١٠هـ في مجلس السنن الأسبوعي تحت إشراف مركز "الدعوة الإسلامية" وقدمه مجلس "المدينة العلمية" بشكل كتيب وزاد فيها أشياء مفيدة فأخذنا على أنفسنا ترجمتها من الأوردية إلى العربية والإنجليزية والفارسية وغيرها من اللغات، وبذلنا جهدنا في ترجمة هذه الرسالة من الأوردية إلى العربية وفي إخراجها بنهج دقيق متقن قبل دفعها للطباعة.

لذا أخي العزيز: إن ظهر لك خطأ أثناء قراءتك للرسالة فلا تتوان في أن ترسله لنا لنتداركه في الطبعات اللاحقة، ونرحب بملاحظاتك النافعة، وبهذا تكون قد شاركت معنا بجهد مشكور يتضافر مع جهودنا جميعاً في سيرنا نحو الأفضل.

قسم التعريب لمركز الدعوة الإسلامية

www.dawateislami.net

www.dawateislami.net

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

اَلْحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمِينَ والصَّلاةُ والسَّلاَمُ على سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، أَمّا بعدُ:

فضل الصلاة على النبي

عن سيِّدِنا سَمُرةَ السُّوائيِّ والدِ سيِّدنا جابرٍ رضي الله تعالى عنهما قال: كُنّا عند النبيِّ صلّى الله تعالى عليه وآله وسلَّم إذ جاءه رَجلٌ فقال: يا رسول الله ما أَقرَبُ الأعمالِ إلى الله؟ قال: «صِدْقُ الحديثِ وأَداءُ الأَمانةِ» قلتُ: يا رسول الله زِدْنا، قال: «صَلاةُ اللّيلِ وصَوْمُ الْهَواجِرِ» قلتُ: يا رسول الله زِدْنا، قال: «كَثْرةُ الذِّكْرِ، والصَّلاةُ عليّ تَنفِي الفقْرَ»[1].

صلّوا على الحبيب!　　صلّى الله تعالى على محمد

قناعة سيدنا علي كرم الله وجهه الكريم

عن سيِّدِنا سُوَيدِ بْنِ غَفْلَةَ رضي الله تعالى عنه، قال: دخَلْتُ على عليٍّ رضي الله تعالى عنه في قَصْرِ الإمارةِ بالكوفةِ وبين يدَيْه رَغِيفٌ مِن شَعِيرٍ وقَدَحٌ مِن لَبَنٍ، والرّغِيفُ يابسٌ فتارةً يَكْسِرُ بيدَيْه وتارةً برُكبتَيه، فقلتُ لجارية له يقالُ لها فِضّةُ رضي الله تعالى

(١) "القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع" للسخاوي، صـ٢٧٣.

www.dawateislami.net

عنها: ألا تَرحَمِين هذا الشَّيْخَ وتَنْخُلِين له هذا الشّعِيرَ؟ أما تَرَيْنَ ما يُعانِيه؟ فقالتْ: إنه عَهِدَ إلينا أنْ لا نَنْخُلَ له طَعاماً قَطُّ، فالتَفَتَ أَمِيرُ المؤمنين رضي الله تعالى عنه إليّ وقال: ما تَقولُ لها يا ابنَ غَفْلَةَ؟ فأخبرتُه وقلتُ: ارْفُقْ بنَفْسِك، فقال: يا سُوَيدُ! ما شَبِعَ رسولُ الله صلّى الله تعالى عليه وآله وسلَّم وأهلُه مِن خُبزِ بُرٍّ ثَلاثاً تِباعاً حتّى لَقِيَ اللهَ، ولا نُخِلَ له طَعامٌ قَطُّ، ولقَدْ جُعْتُ مرّةً بالمدينةِ جَوعاً شَدِيداً فخرَجْتُ أَطلُبُ العَمَلَ، فإذا بامْرأَةٍ قَدْ جمَعَتْ مَدَراً تُرِيدُ أنْ تَبُلّه، فقاطَعْتُها كُلُّ دَلْوٍ بتَمْرةٍ، فمدَدْتُ سِتّةَ عشَرَ دَلْواً حتى مَجلَتْ يَداي، وأَتَيْتُ رسولَ الله صلّى الله تعالى عليه وآله وسلَّم فأَخبَرتُه فأَكَلَ منه[1]، فرحمهم الله وغفر لنا بهم، آمين بجاهِ النبيِّ الأمينِ صلّى الله تعالى عليه وآله وسلَّم.

صلّوا على الحبيب! صلّى الله تعالى على محمد

سبيل تحصيل رقة القلب

إخوتي الأحباء! رُوحُنا فِداءٌ لبَساطةِ عَيْشِ الإمامِ سيِّدِنا عليٍّ كرَّم الله تعالى وجهَه الكريمَ، فإنه لَمْ يَكُنْ يَشكُوْ إلى أحَدٍ مع

(١) ذكره سبط ابن الجوزي في "تذكرة الخواص"، صـ١١٢، ملخصا.

www.dawateislami.net

تَحَمُّلِ الْمَشاقِّ العظيمةِ، وكان لِباسه بسيطاً جدًّا مثلَ طَعامِه، قيل لعليٍّ رضي الله تعالى عنه: يا أمير المؤمنين! لِمَ تَرْقَعُ قَمِيصَكَ؟ قال: يَخْشَعُ القَلْبُ، ويَقْتدِي به المؤمنُ[1].

صلّوا على الحبيب! صلّى الله تعالى على محمد

إخوتي الأحباء! اعلَمُوْا أنّ الفَقْرَ نعمةٌ مِن نعم الله تعالى ومُحبَّبٌ إلى النبيِّ الكريمِ صلّى الله تعالى عليه وآله وسلَّم ومُقَدِّمةٌ للفَضائلِ والْمَنافِعِ الكثيرةِ، فلذلك يُحِبُّه الأَولياءُ الكِرامُ:

منافع الفقر

قال إبراهيمُ بْنُ بَشّارٍ رحمه الله تعالى: كنتُ مع إبراهيمَ بْنِ أدهَمَ رضي الله تعالى عنه في سفَرٍ وليس معَنا شيءٌ نُفطِرُ عليه ولا بنا حِليةٌ، قال: فرآني الشيخُ إبراهيمُ بْنُ أدهَمَ مُغْتمًّا، فقال لي: يا ابنَ بشّارٍ ماذا أنعَمَ الله على الفُقَراءِ والْمَساكينِ مِن النَّعِيمِ والرّاحةِ في الدُّنيا والآخرةِ! لا يسأَلُهم الله يوم القِيامةِ عن زَكاةٍ ولا عن حَجٍّ ولا عن صدَقةٍ ولا عن صِلَةِ رَحِمٍ ولا عن مُواساةٍ، وإنّما يُسأَلُ ويُحاسَبُ هؤلاء الْمَساكينُ، يعني: الأَغنياءَ، ثم قال: إنّ

(١) أخرجه أبو نعيم في "حلية الأولياء"، ١/١٢٤، (٢٥٤).

www.dawateislami.net

الأَغنياءَ في الدُّنيا فُقَراءُ في الآخرةِ، أَعِزّةٌ في الدُّنيا أَذِلّةٌ يومَ القِيامةِ، ولا تَغتَمَّ ولا تَحزَنْ؛ فرِزْقُ اللهِ مَضمونٌ سيَأتِيك، نَحْنُ واللهِ مُلوكُ الأَغنياءِ، تَعْجَلُنا الرّاحةُ في الدُّنيا والآخرةِ، لا نَغتَمُّ ولا نَحزَنُ ولا نُبالِي على أَيِّ حالٍ أَصبَحْنا وأَمْسَيْنا إذا أَطَعْنا اللهَ تعالى، ثم قامَ إلى صَلاتِه وقُمْتُ إلى صَلاتي، فما لَبِثْنا إلاّ ساعةً وإذا نَحْنُ برَجُلٍ قَدْ جاءَنا بثمانيةِ أَرغِفةٍ وتَمْرٍ كَثِيرٍ، فوَضَعَه بينَ أَيدِينا وقال: كُلوْا رَحِمَكُمْ اللهُ، فسلّم إبراهيمُ بْنُ أدهَمَ رحمه الله تعالى من صلاته وقال: كُلْ يا مغموم يا حَزِينُ، فمَرَّ بنا سائلٌ، فقال: أَطعِموني شيئًا لوَجْهِ اللهِ تعالى، فأعطاهُ إبراهيمُ بْنُ أدهَمَ رحمه الله تعالى ثلاثةَ أرغِفةٍ وتَمْراً، وقال: الْمُواساةُ مِن أَخلاقِ المؤمنين[1]، فرحمه الله وغفر لنا به، آمين بجاه النبي الأمين صلّى الله عليه وآله وسلّم.

صلّوا على الحبيب! **صلّى الله تعالى على محمد**

الفقراء في الجنة قبل خمس مئة عام

إخوتي الأحباء! قَدْ عَلِمنا مِن هذه الحكايةِ أنّ الفَقْرَ سَبَبٌ للسَّعادةِ لا العاهةِ والآفةِ، وإنّ الفُقَراءَ يَعِيشون في راحةٍ في الآخرة

(١) "روض الرياحين" لعبد الله بن أسعد اليافعي، صـ٢٧٢-٢٧٣.

www.dawateislami.net

فلا يُسْألون عن العِباداتِ الماليّةِ مِن زَكاةٍ وصدَقةٍ وحجٍّ؛ لأنّ هذه الأحكامَ تتَعلَّقُ بالأَغنياءِ والأَثرياءِ، وحين يُحاسَبُ الأَثرياءُ يومَ القِيامةِ عن أَموالِهم يَدْخُلُ الفُقَراءُ الجنّةَ بفضْلِ الله ومَشِيْئَتِه، فالفُقَراءُ يَسْبِقون الأَغنياءَ إلى الجنّةِ، فقَدْ رُوِيَ عن سيِّدِنا أبي هريرةَ رضي الله تعالى عنه قال: قال رسولُ الله صلّى الله تعالى عليه وآله وسلَّم: «يَدْخُلُ فُقَراءُ الْمُسلِمين الجنّةَ قبْلَ أَغنيائهم بنِصْفِ يومٍ، وهو خمْسُ مئةِ عامٍ»[1].

يَقُوْلُ سَماحةُ الشّيخِ الْمُفتي أحمد يار خان النّعيميُّ رحمه الله تعالى في شَرْحِ هذا الحديثِ: ألا إنّ تأخيرَ الأَغنياءِ ليس للحِساب؛ فإنّ الله تعالى يُحاسِبُ جميعَ عِبادِه حِساباً سَرِيعاً، أمّا حَبْسُ الأَغنياءِ للحِسابِ فلإظهارِ عَظَمَةِ الفُقَراءِ، وقال أيضاً: الْمُرادُ بخمْسِ مئةِ عامٍ: أنّ يومَ القِيامةِ يُعادِلُ ألفَ سَنةٍ، حيث قال اللهُ تعالى: ﴿وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ۝٤٧﴾ [الحج: ٢٢/٤٧]، ويظنُّ البعضُ يومَ القِيامةِ خمسين ألفَ سنةٍ، حيث قال الله تعالى: ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ۝٤﴾ [المعارج:

---

(١) أخرجه الترمذي في "سننه"، كتاب الزهد، ٤/١٥٨، (٢٣٦١).

www.dawateislami.net

٤/٧٠]، ويَحْسِبُ بعضُ المؤمنين أنّه كساعةٍ واحدةٍ، قال تعالى: ﴿فَذَٰلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ۝ عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ ۝﴾ [المدثر: ٧٤/٩-١٠]، فلا تَعارُضَ بين الآياتِ المذكورةِ، إذ يُمكِنُ الْجَمْعُ بينها، ووجهُ الجمعِ أنّ يومَ القِيامةِ كخمسين ألفَ سنةٍ ولكنّه يَخِفُّ على البعضِ حتّى يكونَ عنده كألفِ سنةٍ، وعند البعضِ أقلّ مِن ذلك حتّى أنّ الصّالِحين يَظُنّوْن اليومَ كساعةٍ واحدةٍ، كما أنّ الْمُرتاحَ يَظُنُّ اللّيلةَ قَصِيرةً والْمُتألِّمَ يَحْسِبُ نفسَ هذه اللّيلةِ طويلةً[1].

صلوا على الحبيب! صلى الله تعالى على محمد

الصبر على الفقر

إخوتي الأحباء! إنّ هذه الفضائلَ لمسلمٍ فقيرٍ يَصْبِرُ على فَقْرِه، أمّا مَن كان هَمُّه جَمْعَ المالِ، وحَزِنَ وحَسَدَ برُؤيةِ الأَثرياءِ ونِعَمِهِمْ، ولَمْ يَصبِرْ على فَقْرِه فلا يَنالُ هذه الفضيلةَ، وإنْ بالَغَ في عَدَمِ الصَّبرِ فيُمكِنُ أنْ يُقدَّرَ له العيشُ في ذِلّةٍ وخِزيٍ، ولا بُدَّ للفُقَراءِ والْمَنكوبين أيضاً مِن الْخَشْيةِ والخوفِ مِن تدبيرِ الله الّذِي

(١) "مرآة المناجيح"، ٦٧/٧.

www.dawateislami.net

يَخْفَى؛ إذ يُمكِنُ أنْ يُبتلَى المرءُ بالبَلايا والآفاتِ، ويَكونَ الْجَزَعُ والفَزَعُ ومحاولةُ إزالةِ الفَقْرِ عن طُرُقٍ مُحرَّمةٍ سبباً للهَلاكِ في الآخرةِ، قال الإمامُ ابْنُ الجوزيِّ رحمه الله تعالى: اعلَمْ أنّ الفَقْرَ مرَضٌ، فمَنْ ابتُلِيَ به فصَبَرَ أُثِيبَ على صَبْرِه، ولهذا يَدخُلُ الفُقَراءُ الجنّةَ قبْلَ الأَغنياءِ بخمسِ مئةِ عامٍ، لمكانِ صبرِهِمْ على البَلاءِ[1].

صلوا على الحبيب! صلى الله تعالى على محمد

هل يفضل الأثرياء على الفقراء عملا؟

عن سيِّدِنا أبي هريرةَ رضي الله تعالى عنه: أنّ فُقراءَ المهاجرِيْن أَتَوْا رسولَ الله صلّى الله عليه وآله وسلَّم، فقالُوْا: ذهَبَ أهلُ الدُّثُوْرِ بالدَّرَجاتِ الْعُلَى والنَّعِيمِ الْمُقِيمِ فقال: «وما ذاك؟» قالوا: يُصَلُّون كما نُصَلِّي، ويَصُوْمون كما نَصُوْمُ، ويَتَصدَّقُون ولا نَتَصدَّقُ، ويُعْتِقُون ولا نُعْتِقُ، فقال رسولُ الله صلّى الله تعالى عليه وآله وسلَّم: «أفلا أُعَلِّمُكمْ شَيئًا تُدْرِكُوْن به مَن سبَقَكُمْ وتَسبِقُوْن به مَن بَعْدَكُمْ ولا يَكونُ أحدٌ أَفْضلَ منكم إلاّ مَن صنَعَ مِثْلَ ما صَنَعتُمْ» قالوا: بَلَى، يا رسولَ الله، قال: «تُسَبِّحُوْن، وتُكَبِّرُوْن،

(١) "تلبيس إبليس" لابن الجوزي، صـ٢٢٥.

www.dawateislami.net

وتَحْمَدُوْن دُبُرَ كُلِّ صَلاةٍ ثَلاثًا وثَلاثِيْنَ مَرَّةً»[1].

صلوا على الحبيب! صلى الله تعالى على محمد

الخليفة الفقير

في كتابِ "٤٢٥ حكايةً حولَ سيِّدِنا عمرَ بنِ عبدِ العزيز" مِن إصداراتِ مكتبةِ المدينةِ: أنّ بَناتِ عُمَرَ بْنِ عبدِ الْعَزِيزِ رحمه الله تعالى جاءَتْه قبْلَ العيدِ بيومٍ وقالتْ له: يا أبانا! يَومُ الغَدِ عِيدٌ، فأيَّ ثِيابٍ نَلبَسُ؟ قال: اغْسِلن الثِّيابَ الّتي قد لَبِستُنَّها اليومَ والبَسْنَها غَدًا، فقالتْ بَناتُه: لا يا أبانا، إنّما نُرِيدُ مَلابِسَ جَدِيدةً، فقال سيِّدُنا عُمَرُ بْنُ عبدِ العَزِيزِ رحمه الله تعالى: يا بَناتي، أيّامُ العيدِ هي أيّامُ عِبادةٍ وشُكرٍ، ليس بلازمٍ لُبْسُ الثَّوبِ الجَدِيدِ، فقالتْ بَناتُه: صدَقْتَ يا أَبَانا لكنْ تَستَهْزِئُ بنا صَدِيقاتُنا وتَقُوْلُ: أنْتُنّ بَناتُ أَميرِ الْمُؤمِنين رحمه الله تعالى وتَلْبَسنَ الْمَلابِسَ القَدِيمةَ في يومِ العيدِ! ثم أخَذَتْ بَناتُه يَبْكِين عنده بحُزْنٍ فضَاقَ لذلك صَدْرُ عُمَرَ بْنِ عبدِ العَزِيزِ رحمه الله تعالى فدعَا غُلامَه الخازنَ فقال: أَعْطِنِي راتِبي للشَّهْرِ القادِمِ مُسَبَّقاً فقال الخازنُ: يا أَمِيْرَ الْمُؤْمِنين أتَظُنُّ أنّك تَبْقَى حَيًّا حتّى الشَّهْرِ الْقادِمِ؟ قال: جَزاك الله،

(١) أخرجه مسلم في "صحيحه"، صـ٣٠٠، (٥٩٥).

www.dawateislami.net

نِعْمَ ما قُلْتَ، فلمّا ذهَبَ الخازِنُ التَفَتَ أميرُ المؤمنين إلى بَنَاتِه وقال: اكْظِمنَ شَهَواتِكنّ لوَجْهِ الله ورسولِه[1]، فرحمهم الله وغفر لنا بهم، آمين بجاه النبي الأمين صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم.

صلوا على الحبيب! صلى الله تعالى على محمد

إخوتي الأحباء! فلنتَّبِعْ أسلافَنا، ونرجِعْ ونتَضَرَّعْ إلى الله، ونُكثِرْ مِن الدُّعاءِ، ونَرْضَى برِضاه، بدَلَ أنْ نَشكُوَ الفَقْرَ والْمَسكَنَةَ والْمُشكِلةَ الأُسرِيّةَ.

دعاء المضطر

جاءَ إنسانٌ إلى بَعضِ الشُّيوْخِ الأَكابرِ رحمه الله تعالى فقال: ادْعُ الله لي فقَدْ أَضَرَّني العيالُ، فقال له الشَّيخُ رحمه الله تعالى: إذا قال لك عِيالُك: ما عندنا دَقِيقٌ ولا خُبْزٌ فادْعُ الله تعالى، فإنّ دُعاءَك أَرْجَى مِن دُعائي لك في تلك السّاعةِ[2].

إخوتي الأحباء! مَن كان فَقِيرًا للغايةِ كان مُضطرًّا حَزِيناً جدًّا، ودُعاءُ الْمُضطَرِّ يُستَجابُ، ذكَرَ الشيخُ العلاّمةُ نقي عليّ خان رحمه الله تعالى في كتاب "أحسن الوعاء" مِن إصداراتِ

(١) ذكره رمضان علي القادري في "معدن أخلاق"، ١/٢٥٧-٢٥٨.

(٢) "روض الرياحين" لليافعي اليمني، صـ٢٥.

www.dawateislami.net

مكتبةِ المدينةِ رِجالاً تُستَجابُ دعَواتُهمْ، وذكَرَ منهم الْمُضطَرَّ أوّلاً، وقال إمامُ أهلِ السُّنةِ الشيخُ الإمامُ أحمد رضا خان رحمه الله تعالى في شَرْحِه: أيضًا في القُرآنِ إشارةٌ إلى استجابةِ دُعاءِ هذا الْمُضطَرِّ البائسِ: ﴿اَمَّنْ يُّجِيْبُ الْمُضْطَرَّ اِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوْٓءَ﴾ [النمل: ٦٢/٢٧](١).

إخوتي الأحباء! والله إنّ الرّجُلَ الفَقِيرَ الّذي يُطَبِّقُ السنَّةَ سَعِيدٌ جدًّا بالنسبةِ للغنيِّ الثَّرِيِّ الْمُنشغِلِ بمَلَذّاتِ الدُّنيا، وهذا الفَقِيرُ يَفُوْزُ بالآخرةِ إذا ما كان مُطِيعاً لله ورسولِه، رَغْمَ ضَيْقِ ذاتِ اليَدِ والإصابةِ بالأَمراضِ والعاهاتِ.

صلوا على الحبيب! **صلى الله تعالى على محمد**

الجنة للمساكين

إخوتي الأحباء! الْمُسلِمُ الفَقِيرُ الّذِي يَستَحْقِرُه النّاسُ ولا يَسمَعُوْن له ولا يُبالُوْن به لقِلَّةِ مالِه هو مُرَشَّحٌ للجنّةِ، فقَدْ رُوِيَ عن سيِّدِنا أبي هريرةَ رضي الله تعالى عنه قال: قال النبي صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم: «تَحاجَّتْ الجنَّةُ والنّارُ فقالَتْ النّارُ: أُوثِرْتُ بالْمُتَكبِّرين والْمُتَجبِّرينَ، وقالتْ الجنّةُ: ما لي لا يَدْخُلُني إلاّ

(١) "أحسن الوعاء" مع شرحه "ذيل المدعى"، صـ٢١٨.

www.dawateislami.net

ضُعَفاءُ النّاسِ وسَقَطُهمْ!، قالَ اللهُ تبارك وتعالى للجنَّةِ: أَنْتِ رَحْمَتِي أَرْحَمُ بكِ مَن أَشاءُ مِن عِبادِي، وقالَ لِلنَّارِ: إنّما أَنْتِ عَذابٌ أُعَذِّبُ بكِ مَن أَشاءُ مِن عِبادِي»[1]، قال العلاّمةُ عليٌّ القاري رحمه الله تعالى: الْمُرادُ بالضُّعَفاءِ في الحديثِ: ضُعَفاءُ الْمُسلِمين في البَدَنِ والمالِ[2].

صلوا على الحبيب! صلى الله تعالى على محمد

الفقراء أكثر أهل الجنة

إخوتي الأحباء! إنّ الحدِيثَ الْمَذكُورَ ممّا يُسَلِّي الفُقَراءَ والْمَساكِينَ وذَوِي الحاجاتِ، فإنّ اللهَ يُدخِلُهمْ الجنّةَ برحمتِه، وإنّ أكثرَ أهلِ الجنَّةِ مسلمون سُعَداءُ كانُوْا يَعِيشُوْن عَيْشاً ضَيِّقاً تَحْتَ خَطِّ الفَقْرِ والْمَجاعةِ في الدنيا، فقَدْ رُوِيَ عن ابْنِ عبّاسٍ رضى الله تعالى عنهما قال: قال رسول الله صلّى الله تعالى عليه وآله وسلَّم: «اطَّلَعْتُ في الجنَّةِ فرأَيْتُ أكثرَ أهلِها الفُقَراءَ»[3].

صلوا على الحبيب! صلى الله تعالى على محمد

---

(١) أخرجه البخاري في "صحيحه"، ٣/٣٣٣، (٤٨٥٠).

(٢) ذكره العلامة القاري في "مرقاة المفاتيح"، ٩/٦٦٢.

(٣) أخرجه أحمد بن حنبل في "مسنده"، ١/٥٠٤، (٢٠٨٦).

www.dawateislami.net

دعاء النبي وحبه للمساكين

إخوتي الأحباء! إنّ الفَقْرَ والْمَسكَنَةَ ابتِلاءٌ، فلَوْ صَبَرَ الْمُسلِمُ على هذا البَلاءِ، وتفَكَّرَ في فَوائدِه، عَلِمَ أنّ فَضائلَ الفُقَراءِ والْمَساكِينِ كَثِيرةٌ في الأَحادِيثِ، هؤلاء رِجالٌ لا يَستَحْقِرُهمْ الإسلامُ بَلْ يُحِبُّهمْ، رُوِيَ عن سيِّدِنا أبي سعيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله تعالى عنه قال: أَحِبُّوا الْمَساكِينَ، فإني سَمِعْتُ رسولَ الله صلّى الله تعالى عليه وآله وسلَّم يَقُولُ في دُعائه: «اللّهُمَّ أَحْيِني مِسكيناً وأَمِتْني مِسكيناً واحْشُرني في زُمْرَةِ الْمَساكِينِ»[1].

صلوا على الحبيب! صلى الله تعالى على محمد

إخوتي الأحباء! إنّ للفَقْرِ والْمَسكَنةِ فَوائدَ وبَرَكاتٍ كَثِيرةً تَعُوْدُ على الْمَرءِ بالسَّعادةِ، فإنّ النبيَّ الكريمَ صلّى الله عليه وآله وسلَّم يَتَمَنَّى أنْ يَكونَ في جَماعةِ الْمَساكينِ، ويُوصِي بمَحَبَّتِهمْ.

صلوا على الحبيب! صلى الله تعالى على محمد

حب الفقراء سبب التقرب إلى الله

عن سيِّدِنا أنسِ بْنِ مالِكٍ رضي الله تعالى عنه أنّ رسولَ

(١) أخرجه ابن ماجه في "سننه"، باب مجالسة الفقراء، ٤/٤٣٤، (٤١٢٦).

www.dawateislami.net

اللہ صلّی اللہ علیہ وآلہ وسلَّم قال: «یا عائشةُ أَحِبِّي الْمَساكِينَ وقَرِّبِيهِمْ؛ فإنّ اللہ يُقَرِّبُكِ يومَ القِيامةِ»[1].

صلوا علی الحبیب! صلی اللہ تعالی علی محمد

من المفلس الحقيقي؟

إخوتي الأحباء! الفَقْرُ الدُّنيويُّ سببٌ لنَيْلِ النِّعَمِ الأُخرَوِيَّةِ، هذا إذا صَبَرَ الْمَرءُ على فَقْرِه، فلا يَغْتَمَّ ولا يَقْلَقْ، لأنّ فَقْرَ الآخِرةِ مُقْلِقٌ، وهذا الفَقْرُ في الحقيقةِ مُصِيبةٌ، فقَدْ رُوِيَ عن سيِّدِنا أبي هريرةَ رضي اللہ تعالی عنه: أنّ رسولَ اللہ صلّی اللہ تعالی علیه وآله وسلَّم قال: «أَتَدْرُونَ ما الْمُفلِسُ؟» قالُوْا: الْمُفلِسُ فينا مَن لا دِرْهَمَ له ولا مَتاعَ، فقال: «إنّ الْمُفلِسَ مِن أُمَّتي يَأتِي يومَ القِيامةِ بصَلاةٍ، وصِيامٍ، وزَكاةٍ، ويَأتِي قَدْ شَتَمَ هذا، وقَذَفَ هذا، وأَكَلَ مالَ هذا، وسَفَكَ دَمَ هذا، وضَرَبَ هذا، فيُعْطَى هذا مِن حَسَناتِه، وهذا مِن حَسَناتِه، فإنْ فَنِيَتْ حَسَناتُه قبْلَ أنْ يُقْضَى ما عليه أُخِذَ مِن خَطاياهُمْ فطُرِحَتْ عليه، ثم طُرِحَ في النّارِ»[2].

إخوتي الأحباء! اقْشَعِرُّوْا وخَوِّفُوْا أَنفُسَكُمْ، فإنّ الْمُفلِسَ

---

(١) "سنن الترمذي"، ٤/١٥٧-١٥٨، (٢٣٥٩)، ملتقطا.

(٢) "صحيح مسلم"، صـ١٣٩٤، (٢٥٨١).

www.dawateislami.net

الحقِيقِيَّ مَن جاءَ يومَ القِيامةِ بصَلاةٍ، وصِيامٍ، وزَكاةٍ، وحَجٍّ، وصدَقةٍ، وعمَلٍ صالحٍ، لكنه سَبَّ هذا، واتَّهَمَ هذا، وزَجَرَ هذا، وأَهانَ هذا، وضَرَبَ هذا بغيرِ حَقٍّ، أوْ لَمْ يَرُدَّ ما استَعارَه، أوْ الدَّيْنَ عمَدًا، أوْ آذَى هذا، فيُعطَى هذا مِن حَسَناتِه وهذا مِن حَسَناتِه، فإنْ فَنِيَتْ حَسَناتُه قبْلَ أنْ يُقضَى ما عليه، أُخِذَ مِن خَطايا الْمَظْلُومِ فطُرِحتْ على الظّالِمِ، ثم طُرِحَ في النّارِ.

صلوا على الحبيب! صلى الله تعالى على محمد

توبوا إلى الله! أستغفر الله

صلوا على الحبيب! صلى الله تعالى على محمد

وظيفة لطرد الفقر

إخوتي الأحباء! قَدْ عَلِمتُمْ أنّ الْمُفلِسَ الحقِيقِيَّ في الآخرةِ هو شَقِيٌّ، والْمُفلِسَ في الحياةِ الدُّنيا سَعِيدٌ مَحظُوظٌ، فليَصبِرْ الْمَرءُ على قِلّةِ المالِ، والبَلاءِ في الدُّنيا، وليَستَعِذْ باللهِ مِن فَقْرِ الآخرةِ؛ فإنّما فَقِيرُ الآخرةِ هو الشَّقِيُّ في الحقيقةِ، وضَعُوْا في بالِكُمْ أنّه ليس بسَيِّءٍ أنْ يَكْسِبَ الْمَرءُ بقَدْرِ الحاجةِ، أوْ يتَمنَّى أنْ يكونَ موظفا كيْ لا يَحتاجَ لأحَدٍ، بَلْ قِراءةُ الأَدعِيةِ والأَذكارِ والسَّعْيُ لكَسْبِ المالِ طَرِيقةُ السَّلَفِ الصّالِحين، فقَدْ قال ابنُ شِيْرَوَيْه رحمه الله

www.dawateislami.net

تعالى: كنتُ عند معروفٍ الكرخِيِّ رحمه الله تعالى إذْ أَتاه ضَرِيرٌ (فقير) فشَكَى إليه الحاجةَ، فقال له: مُرَّ عافاك الله وارْجِعْ إلى عِيالِك، وقُلْ: ما شاءَ اللهُ كان، قال: فمَضَى الضَّرِيرُ ومعه قائدٌ يَقُوْدُه، فلما بَلَغَ إلى قَنْطَرَةٍ إذا براكبٍ يَرْكُضُ خَلْفَه ويَقُولُ له: مَكانَكَ يا ضَرِيرُ، فدَفَعَ إليه صُرَّةً ومَرَّ، فقال الضَّرِيرُ لقائدِه: انْظُرْ أيُّ شيءٍ هي؟ فإذا هي دَنانِيرُ، قال: فارْجِعْ إلى الشيخِ وبَشِّرْه، قال: فرَجَعَ إلى الشيخِ لِيُبَشِّرَه، فلمّا دَخَلا على معروفٍ قال له معروفٌ رضي الله تعالى عنه: لِمَ رجَعْتَ وقَدْ قُضِيَتْ الحاجةُ؟ عافاك الله، وقُلْ: ما شاءَ اللهُ كان[1]، فرَحِمَهُمْ الله وغَفَرَ لنا بِهِمْ آمين بجاهِ النبيِّ الأمينِ صلّى الله تعالى عليه وآله وسلَّم.

صلوا على الحبيب! صلى الله تعالى على محمد

سرّ البركة في الرزق

عن سيِّدِنا سهلِ بْنِ سَعْدٍ السّاعدِيِّ رضي الله تعالى عنه قال: جاءَ رَجُلٌ إلى النبيِّ صلّى الله تعالى عليه وآله وسلَّم، فشَكا إليه الفَقْرَ، وضَيْقَ العيشِ والْمَعاشِ، فقال له رسولُ الله صلّى الله تعالى عليه وآله وسلَّم: «إذا دخَلْتَ مَنْزِلَك فسَلِّمْ إنْ كان فيه أَحَدٌ

(١) "عيون الحكايات" لابن الجوزي، صـ٢٧٨.

www.dawateislami.net

أوْ لَمْ يَكُنْ فيه أَحَدٌ، ثم سَلِّمْ عليّ، واقْرَأْ ﴿**قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ**﴾ مَرَّةً واحدةً» ففعَلَ الرَّجُلُ، فأَدَرَّ الله عليه الرِّزْقَ حتى أَفاضَ على جِيرانِه وقَراباتِه[1].

معالجة الفقر

في كتاب "مدني بنج سوره" مِن إصداراتِ مكتبةِ المدينةِ: مَن قال من الفقراء: **يا مَلِكُ** تسعين مرّةً يوميًّا، نَجا مِن الفَقْرِ بإذْنِ اللهِ تعالى[2].

صلوا على الحبيب! **صلى الله تعالى على محمد**

وظيفة لجلب البركة في الرزق

نُقِلَ في "الملفوظِ الشَّريفِ" مِن إصداراتِ مكتبةِ المدينةِ: أنّ رَجُلاً قال: يا رسول الله، إنّ الدُّنيا أَدبَرَتْ عنِّي وتَوَلَّتْ، قال له: «فأينَ أنْتَ مِن صَلاةِ الْمَلائكةِ وتسبيحِ الْخَلائقِ وبه يُرزَقُوْن، قُلْ عند طُلُوْعِ الفَجْرِ: **سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم، أستغفرُ الله** مئة مرة؛ تَأتِيك الدُّنيا صاغِرةً» فوَلَّى الرَّجُلُ فمَكَثَ ثم عادَ فقال: يا رسولَ الله لقَدْ أَقبَلَتْ عليّ الدُّنيا فما أَدرِيْ أَيْنَ

(١) "القول البديع" للسخاوي، صـ٢٧٣.

(٢) "مدني بنج سوره"، صـ٢٤٦.

www.dawateislami.net

أَضعَفُها[1].

صلوا على الحبيب! صلى الله تعالى على محمد

إخوتي الأحباء! إنّ صُحبةَ الأَخيارِ وأَدعِيةَ الصّالِحين لا بُدَّ لها مِن تأثيرٍ، والاستِعانةُ بأَولياءِ اللهِ تَكْشِفُ الكُرُوْبَ وتَدْفَعُ الخُطُوْبَ، وكذلك تُوجَدُ قِصَصٌ كثيرةٌ عن جَلْبِ النَّفعِ ودَفْعِ الضَّررِ ببرَكةِ الالتِزامِ ببيئةِ المدينةِ لمركزِ "الدَّعوةِ الإسلاميةِ" العالَميِّ غيرِ السِّياسيِّ والسَّفَرِ مع عُشّاقِ الرَّسُولِ في قَوافِلِ المدينةِ، حيث في كتابِ "نَفَحات السنَّة" مِن إصداراتِ مكتبةِ المدينةِ:

قصة إيمانية: التوظيف في شركة الكهرباء

إنّ أَحَدَ الْمَسؤُولِين مِن مدينةِ كراتشي تَحْتَ مِظَلّةِ مركزِ "الدَّعوةِ الإسلامِيّةِ" يَقُصُّ قِصَّتَه وسَبَبَ ارتباطِه ببيئةِ المدينةِ ونَيْلِ الوَظِيفةِ فيَقُولُ: حَضَرْتُ مَجلِسَ السُّننِ الأُسبوعِيَّ لمركزِ "الدَّعوةِ الإسلامِيّةِ" في ١٩ يونيو سنة ٢٠٠٣م فترةً بعْدَما حاوَلَ معي أَحَدُ الإخوةِ، ولكن لَمْ أُداوِمْ على ذلك، وكان قَدْ أَصابَني هَمٌّ كَبِيرٌ؛ لأني كنتُ أَصبَحْتُ عاطِلاً عن العَمَلِ، وبعْدَ زَمَنٍ سَجَّلْتُ في الدَّوْرَةِ التَّدرِيبِيَّةِ في المركزِ العالَمِيِّ "فيضان مدينة" تحتَ مِظَلَّةِ

(١) "المواهب اللدنية" للقسطلاني، ٣/٣٠ و"الملفوظ الشريف"، صـ١٢٨.

www.dawateislami.net

مركزِ "الدّعوةِ الإسلاميّةِ" نتيجةً للدّعوةِ الفَردِيّةِ، فمُجالَسةُ عُشّاقِ الرَّسولِ جَعَلَتْني أُطَبِّقُ السنَّةَ وأَتَعَلَّمُ كيفَ أَعِيشُ هذه الحَياةَ، وبعْدَ نِهايةِ الدَّوْرةِ بيومَيْن أوْ ثَلاثةٍ قال لي بَعْضُ أَصدِقائي: إنّ شَرِكةَ الكَهْرَباءِ تَطْلُبُ المُوَظَّفِيْنَ لِلعَمَلِ مَعَها، وقَدَّمْنا طَلَباتِنا، فقَدِّمْ طَلَبَك أيضًا، فقُلْتُ: إنّ الطَّلَباتِ لا تُقْبَلُ دون تَوْصِيةٍ ورِشوَةٍ وليس لدَيَّ شَيْءٌ مِنها، فألَحُّوْا عليَّ حتى قَدَّمْتُ الطَّلَبَ إلى الشَّرِكةِ، فقَدَّمْتُ الاختِبارَ الكِتابيَّ أوَّلاً ثم الاختِبارَ الطِّبيَّ بعْدَ الْمُقابَلةِ الرَّسمِيّةِ، فاجْتَزْتُ وَحدِيْ جميعَ الاختِباراتِ رَغْمَ الطَّلَباتِ الكثيرةِ ذاتِ التَّوصِياتِ، وعندَما ذهَبْتُ للمُقابَلةِ النِّهائيّةِ أَلَحَّ أَهْلِي عليّ بلُبْسِ القَمِيصِ والبَنْطلونِ، لكنّي كنتُ قَدْ تَرَكْتُ الْمَلابِسَ الإنجليزيّةَ بمُجالَسةِ عُشّاقِ الرّسولِ فارْتَدَيْتُ اللِّباسَ الإسلامِيَّ، وحَضَرْتُ لامتِحانِ الْمُقابَلةِ حسَبَ مَوعِدٍ، عندَما رآني الضّابطُ مُلتزِماً بالزِّيِّ الإسلامِيِّ سَأَلَني حولَ بعضِ أُمورِ الدِّينِ فأَجَبْتُ إجابةً صحيحةً بكُلِّ هُدوْءٍ وطُمأنينةٍ؛ لأني كنتُ تَعَلَّمتُها في الدَّوْرةِ التَّدْرِيبيَّةِ، وتَوَظَّفْتُ في شَرِكةِ الكَهْرَباءِ دونَ تَوصيةٍ ودَفْعِ رِشْوةٍ بحمدِ الله تعالى، واسْتَغْرَبَ جَمِيعُ أَهْلِي مِن رُؤيَةِ هذه النَّفَحاتِ لبيئةِ المدينةِ لمركزِ "الدّعوةِ الإسلاميّةِ" والدَّورةِ التّدريبيَّةِ،

www.dawateislami.net

وصارُوْا مُحِبِّيْن لمركزِ "الدّعوةِ الإسلاميّةِ"، وأَنا في الوقتِ الحاضرِ مُنشَغِلٌ بنَشْرِ السُّننِ في مِنطَقَتي، تحتَ مِظَلّةِ مركزِ "الدّعوةِ الإسلاميّةِ"، والدّعوةِ إلى السَّفَرِ في قَوافِلِ المدينةِ، ومُحاسَبَةِ النَّفْسِ عن طَرِيقِ مَلْءِ كُتَيِّبِ جَوائزِ المدينةِ.

صلوا على الحبيب! صلى الله تعالى على محمد

إخوتي الأحبّاء! أَخْتِمُ هذا الدَّرْسَ على فَضْلِ السنَّةِ وبَعْضِ السُّنَنِ والآداب: يَقُوْلُ الحبيبُ المصطفى صلّى الله تعالى عليه وآله وسلَّم: «مَن أَحَبَّ سُنَّتِي فقَدْ أحَبَّني ومَن أحَبَّني كان مَعِي في الجنَّةِ»[1].

صلوا على الحبيب! صلى الله تعالى على محمد

أربعة عشر أدبا حول اللباس

بينَ أيدِيكم ثلاثةُ أحادِيثَ للرَّسولِ الحبيب صلّى الله تعالى عليه وآله وسلَّم:

[١]: «سِتْرُ ما بَيْنَ عَوْراتِ بني آدمَ والْجِنِّ، إذا وَضَعَ أَحَدُهمْ ثوبَه أنْ يَقُولَ: بسْمِ اللهِ»[2].

---

(١) أخرجه ابن عساكر في "تاريخه"، ٣٤٣/٩، (٢٣٩٣).

(٢) أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط"، ٢٠٠/٥، (٧٠٦٦).

www.dawateislami.net

يَقُوْلُ الشَّيخُ الْمُفسِّرُ المفتِي أحمد يار خان النَّعيمِيُّ رحمه الله تعالى: كما أنّ الحائطَ والحِجابَ سُترَةٌ عن أَعيُنِ النّاسِ كذلك إنّ اسمَ اللهِ تعالى سِتْرٌ بَين أَعيُنِ الجِنِّ فلا يَقدِرُوْن على النَّظَرِ إلى العَوْراتِ[1].

[٢]: «مَن لَبِسَ ثوباً فقال: **الْحَمْدُ لله الّذِي كَساني هذا الثَّوْبَ ورَزَقَنيْه مِن غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي ولا قُوَّةٍ** غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِه وما تَأَخَّرَ»[2].

[٣]: «مَن تَرَكَ لُبْسَ ثَوبِ جَمالٍ وهو يَقدِرُ عليه تَواضُعاً كَساه اللهُ حُلَّةَ الكَرامَةِ»[3].

[٤]: إنّ أكثَرَ ما يَلبَسُ رسولُ الله صلّى الله تعالى عليه وآله وسلَّم هو الثَّوبُ الأَبيَضُ[4].

[٥]: لا بُدَّ أنْ تكونَ الْمَلابِسُ مُكتَسَبَةً مِن حَلالٍ، فمَنْ صلَّى الفرِيضةَ أو النَّفْلَ في ثِيابٍ اكتَسَبَها مِن الْحَرامِ لَمْ يُتَقَبَّلْ

---

(١) "مرآة المناجيح"، ٢٦٨/١.

(٢) أخرجه أبو داود في "سننه"، كتاب اللباس، ٦٠/٤، (٤٠٢٣).

(٣) المرجع السابق، ٣٢٦/٤، (٤٧٧٨).

(٤) "كشف الالتباس في استحباب اللباس" لعبد الحق الدهلوي، صـ٣٦.

www.dawateislami.net

منه[1].

[٦]: رُوِيَ: «مَن تَعَمَّمَ قاعِدًا أوْ تَسَرْوَلَ قائماً ابْتَلاه اللهُ تعالى ببَلاءٍ لا دَواءَ له»[2].

[٧]: السُّنَّةُ أنْ يَبْدَأَ الإنسانُ عندَ اللُّبْسِ باليَمينِ فيُدخِلُ يَدَه اليُمنَى في الثَّوْبِ قبْلَ اليُسْرَى[3].

[٨]: يُدخِلُ رِجْلَه اليُمنَى في السَّراوِيلِ قبْلَ اليُسْرَى، أمّا عندَ الْخَلْعِ فبالْعَكْسِ تَماماً فيَخْلَعُ اليُسْرَى قبْلَ اليُمْنَى.

[٩]: في كتاب "بهار شريعة" مِن إصداراتِ مكتبةِ المدينةِ: السُّنَّةُ أنْ يَكُوْنَ ذَيْلُه لنصْفِ ساقِه وكُمُّه لِرُؤُوْسِ أَصابعِه و فَمُه قَدْرَ شِبْرٍ[4].

[١٠]: السُّنَّةُ لِلرَّجُلِ: أنْ لا يُرْخِيَ ثَوْبَه أَسفَلَ مِن الكَعْبَينِ[5].

[١١]: لا تَلْبَسُ النِّساءُ مَلابِسَ الرِّجالِ، ولا يَلْبَسُ الرِّجالُ الْمَلابِسَ النِّسائيّةَ، وعلى كُلِّ رَبِّ أُسْرَةٍ أنْ يُراعِيَ ذلك في مَلابِسِ

---

(١) المرجع السابق، صـ٤١.

(٢) المرجع السابق، صـ٣٩.

(٣) المرجع السابق، صـ٤٣.

(٤) "ردّ المحتار" للشامي، ٥٧٩/٩، و"بهار شريعة"، ٥٠٩/٣.

(٥) "مرآة المناجيح"، ٩٤/٦.

www.dawateislami.net

الأَطفالِ.

[١٢]: في كتابِ "بهار شريعة" مِن إصداراتِ مكتبةِ المدينةِ: عَوْرَةُ الرَّجُلِ: هي ما تَحْتَ سُرَّتِه إلى ما تَحْتَ رُكْبَتَيهِ والسُّرَّةُ لَيسَتْ بعَوْرةٍ والرُّكْبَةُ عَوْرَةٌ[١]، وفي هذه الأيّامِ يَرْتَدِي الكثيرُ إزاراً أوْ سِروالاً قصيراً لا يَستُرُ ما تحْتَ السُّرَّةِ وهذا حَرامٌ، وإنْ سَتَرَه بثَوْبٍ ولَمْ يَصِفْ مَفاتِنَ الْجَسَدِ فلا بأسَ، وإنْ كان الْمَكشُوفُ قَدْرَ رُبْعِ عُضْوٍ لا تَجُوْزُ به الصَّلاةُ[٢]، ويَنْبَغِي أنْ يَتَنَبَّهَ به خاصّةً مَن يُحْرِمُ بالْحَجِّ أوْ العُمْرَةِ.

[١٣]: يَلْبَسُ البَعضُ في هذه الأَيّامِ سِروالاً قصِيراً لا يَستُرُ الفَخِذَ والرُّكْبَةَ أوْ سِروالاً خفيفاً، يُرَى مِن وَرائِه لَوْنُ البَشرَةِ فهذا حَرامٌ، ويَحْرُمُ النَّظَرُ إلى مَكْشُوفِ الفَخِذِ والرُّكبةِ، ويَجبُ التَّنبُّهُ لذلك خاصّةً في أَماكِنِ الأَلعابِ والرِّياضاتِ وشَواطِئِ البَحْرِ.

[١٤]: لا يَجُوْزُ لُبْسُ الثِّيابِ الجميلةِ إذا كان بقَصْدِ التَّكبُّرِ، وتفسيرُه أنْ يَكونَ مَعَها كما كان قَبْلَها[٣]، وإنْ لَمْ يَكُنْ

---

(١) "تنوير الأبصار" للتمرتاشي، و"ردّ المحتار" للشامي، ٢/٩٣-٩٤، ملتقطًا.

(٢) "بهار شريعة"، ١/٤٨١.

(٣) ذكره ابن نجيم في "البحر الرائق" ٢/٤٩٠-٤٩١، ملخصا.

www.dawateislami.net

معها كما كان قَبْلَها فلْيَتَحَرَّزْ مِن هذا اللِّباسِ لأَنَّ التَّكبُّرَ صِفَةٌ قَبيحةٌ جدًّا[1].

زي المدينة (أي: الزي وفقا للسنة)

إعفَاءُ اللِّحيَةِ وتَطويلُ شَعْرِ الرَّأسِ وَفقاً للسُّنَّةِ ولُبسُ العِمامَةِ الْخَضراءِ (ولا تكونُ خَضْراءَ قَتْماءَ) وارتِداءُ القَمِيصِ الأَبْيَضِ إلى نصْفِ السّاقِ وَفقاً للسُّنَّةِ وسَعَةُ كُمِّ القَمِيصِ شِبراً، ووَضْعُ السِّواكِ في الْجَيبِ الأماميِّ ولُبسُ السِّروالِ فوقَ الْكَعْبَينِ، (الرِّجاءُ وَضْعُ الرِّداءِ الأَبيَضِ على رَأْسِه ومُصاحَبةُ الرِّداءِ الكَسْتَنائِيِّ للزِّيادةِ في التَّستُّرِ تطبيقاً لجوائزِ المدينةِ).

دعاء العطار

أَسْأَلُ اللهَ لي ولِكُلِّ مُلتزِمٍ بهذا الْمَظْهَرِ الشَّهَادةَ في الرَّوضَةِ المنوَّرةِ والدَّفْنَ بالبَقِيعِ وجوارَ الحبيبِ المصطفى صلّى الله تعالى عليه وآله وسلَّم في جَنّةِ الفِردَوسِ، اللّهُمَّ اغْفِرْ لجَمِيعِ الأُمَّةِ آمينَ بجاهِ النَّبيِّ الأمينِ صلّى الله تعالى عليه وآله وسلَّم.

لِتَعلُّمِ السُّنَنِ يُراجَعُ الْجُزْءُ السادِسُ عَشَرَ مِن كتابِ "بهار

---

(١) "بهار شريعة"، ٣/٤٠٩.

www.dawateislami.net

شريعة" (أي: "ربيعِ الشريعةِ") المشتملِ على ثَلاثِ مِئَةٍ واثْنَتَي عَشَرَةَ صفحةً وكتابُ "السُّنَن والآداب" الْمُحْتَوي على مِئَةٍ وعِشْرِين صَفْحةً، ومِن الفُرَصِ السَّعِيدَةِ لِتَعلُّمِ السُّنَنِ: السَّفَرُ في سبيلِ الله مع قافلةِ المدينةِ تَحْتَ مِظَلّةِ مَركزِ الدَّعْوَةِ الإسْلامِيّة.

صلوا على الحبيب! صلى الله تعالى على محمد

www.dawateislami.net

الموضوعات

فضل الصلاة على النبي..... ٥
قناعة سيدنا علي كرم الله وجهه الكريم..... ٥
سبيل تحصيل رقة القلب..... ٦
منافع الفقر..... ٧
الفقراء في الجنة قبل خمس مئة عام..... ٨
الصبر على الفقر..... ١٠
هل يفضل الأثرياء على الفقراء عملا؟..... ١١
الخليفة الفقير..... ١٢
دعاء المضطر..... ١٣
الجنة للمساكين..... ١٤
الفقراء أكثر أهل الجنة..... ١٥
دعاء النبي وحبه للمساكين..... ١٦
حب الفقراء سبب التقرب إلى الله..... ١٦
من المفلس الحقيقي؟..... ١٧
وظيفة لطرد الفقر..... ١٨
سرّ البركة في الرزق..... ١٩
معالجة الفقر..... ٢٠
وظيفة لجلب البركة في الرزق..... ٢٠
قصة إيمانية: التوظيف في شركة الكهرباء..... ٢١
أربعة عشر أدبا حول اللباس..... ٢٣
زي المدينة (أي: الزي وفقا للسنة)..... ٢٧
دعاء العطار..... ٢٧

www.dawateislami.net

فهرس المصادر

القرآن الكريم، كلام الله عزّ وجل، كراتشي: مكتبة المدينة.

صحيح البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ)، بيروت: دار الكتب العلمية ١٤١٩هـ-١٩٩٨م، ط١.

سنن الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت٢٧٩هـ)، بيروت: دار الفكر ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.

سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت٢٧٥هـ)، بيروت: دار إحياء التراث العربي ١٤٢١هـ-٢٠٠١م، ط١.

سنن ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت٢٧٣هـ)، بيروت: دار المعرفة ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م، ط٣.

المعجم الأوسط، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠هـ)، بيروت: دار الفكر، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م، ط١.

المسند، الإمام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ)، بيروت: دار الفكر ١٤١٤هـ-١٩٩٤م، ط٢.

حلية الأولياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني (ت٤٣٠هـ)، بيروت: دار الكتب العلمية ١٤١٨هـ-١٩٩٧م، ط١.

مرقاة المفاتيح، العلامة علي بن سلطان المشهور بملا علي القاري (ت١٠١٤هـ)، بيروت: دار الفكر، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.

مرآة المناجيح، المفتي أحمد يار خان النعيمي (ت١٣٩١هـ)، گجرات: نعيمي كتب خانه.

القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع، محمد بن عبد الرحمن شمس الدين السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، بيروت: مؤسسة الريان ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م، ط١.

تاريخ مدينة دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت٥٧١هـ)، بيروت: دار الفكر، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.

المواهب اللدنية، شهاب الدين أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني (ت٩٢٣هـ)، بيروت: دار الكتب العلمية ١٤١٦هـ-١٩٩٦م، ط١

www.dawateislami.net

روض الرياحين، عبد الله بن أسعد بن علي اليافعي اليمني (ت٧٦٨هـ)، بيروت: دار الكتب العلمية ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م، ط١.

تلبيس إبليس، أبو الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ)، بيروت: دار الكتاب العربي ١٤١٣هـ-١٩٩٣م، ط٦.

عيون الحكايات، أبو الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م، ط١.

تذكرة الخواص، العلامة يوسف بن قزغلي بن عبد الله سبط ابن الجوزي (ت٦٥٤هـ)، طهران: مكتبة نينوى الحديثة.

البحر الرائق، زين الدين ابن نجيم المصري الحنفي (ت٩٧٠هـ)، كوئته.

تنوير الأبصار، محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد الخطيب التمرتاشي (ت١٠٠٤هـ-١٥٩٦)، بيروت: دار المعرفة ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م، ط١.

كشف الالتباس في استحباب اللباس، الشيخ المحدث عبد الحق الدهلوي (ت١٠٥٢هـ)، كراتشي: دار إحياء العلوم ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م، ط١.

أحسن الوعاء لآداب الدعاء، مولانا نقي علي خان (ت١٢٩٧هـ)، ذَيل المدّعى في شرح أحسن الوعاء، الإمام أحمد رضا خان (ت١٣٤٠هـ)، كراتشي: مكتبة المدينة ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.

الملفوظ الشريف (من كلام الإمام أحمد رضا خان)، المفتي مصطفى رضا خان (ت١٤٠٢هـ)، كراتشي: مكتبة المدينة ١٤٣٤هـ-٢٠١٢م.

بهار شريعة، مولانا أمجد علي الأعظمي (ت١٣٦٧هـ)، كراتشي: مكتبة المدينة ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

معدن أخلاق، أبو الحسان رمضان علي القادري، سنجهورو: الشركة القادرية سند ١٩٨٠م، ط١.

مدني بنج سوره، فضيلة الشيخ أبو بلال محمد إلياس العطار القادري (معاصر)، كراتشي: مكتبة المدينة ١٤٣٥هـ-٢٠١٤م، ط١٣.

www.dawateislami.net

فاتحہ اور ایصالِ ثواب کا طریقہ

كَيْفِيَّةُ إِهْدَاءِ الثَّوَابِ

لِفَضِيلَةِ الشَّيْخِ الدَّاعِيَةِ الْكَبِيرِ أَبِي بِلَالٍ
مُحَمَّد إِلْيَاس الْعَطَّار الْقَادِرِي الرَّضَوِي
حَفِظَهُ اللهُ تَعَالَى

المدينة العلمية
(دعوتِ اسلامی)
قسم التعريب

www.dawateislami.net

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ وَالصَّلٰوةُ وَالسَّلَامُ عَلٰى سَيِّدِ الْمُرْسَلِيْنَ اَمَّا بَعْدُ فَاَعُوْذُ بِاللّٰهِ مِنَ الشَّيْطٰنِ الرَّجِيْمِ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

علاج الفقر والخوف

قال الإمام محمد بن محمد الغزالي رحمه الله تعالى: يقرأ بعد الطعام قل هو الله أحد ولإيلاف قريش (إحياء علوم الدين، للغزالي، ٢/٨)، قال المرتضى الزبيدي رحمه الله تعالى في شرح ذلك: أما قل هو الله أحد فلأجل حصول البركة وتنفي عن قارئها الفقر، وأما لإيلاف قريش فلمناسبة الأمان من الخوف والجوع (اتحاف السادة المتقين، للزبيدي، ٥/٥٩٩، ملتقطا).

ISBN 978-969-631-650-3
0125403

فيضان مدينة سوق الخضار السابق حي سودا غران كراتشي، باكستان.
٩٢ ٢٦ ٢٥ ١١١ ٢١ ٩٢+ UAN التحويلة: ١٢٨٤
www.dawateislami.net Email: ilmia@dawateislami.net